

عمدة القاري

بيت زوجها الطريق الثاني عن عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث عن سليمان الأعمش إلى آخره وأخرجه مسلم أيضا من حديث الأعمش الطريق الثالث عن يحيى بن يحيى أبي زكريا التميمي عن جرير بن عبد الحميد عن منصور ابن المعتمر إلى آخره وأخرجه البخاري أيضا في باب من أمر خادمه بالصدقة عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن منصور إلى آخره وأخرجه أيضا في باب أجر الخادم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة إلى آخره وقد مضى الكلام فيها مستوفى هناك .

. - 72

(باب قول الله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) .

ذكر هذه الآية الكريمة هنا إشارة إلى الترغيب في الأنفاق في وجوه البر لأن الله تعالى يعطيه الخلف في العاجل والثواب الجزيل في الآجل وإشارة إلى التهديد لمن يبخل ويمتنع من الإنفاق في القربات وفي (تفسير الطبري) عن ابن عباس في قوله تعالى فأما من أعطى واتقى (الليل 5) قال أعطى مما عنده وصدق بالخلف من الله تعالى واتقى ربه وقال قتادة أعطى حق الله تعالى واتقى محارمه التي نهى عنها وقال الضحاك زكى واتقى الله تعالى قوله وصدق بالحسنى (الليل 5 - 01) يعني قال لا إله إلا الله قاله الضحاك وأبو عبد الرحمن وابن عباس وعن مجاهد وصدق بالحسنى بالجنة وقال قتادة صدق بموعود الله تعالى على نفسه فعمل بذلك الموعود الذي وعده وذكر الطبري أيضا أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي (المعاني) للفراء نزلت في أبي بكر وفي أبي سفيان وقال أبو الليث السمرقندي في (تفسيره) بأسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اشترى بلالا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق ذهب فأعتقه الله تعالى فأنزل الله هذه السورة والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى (الليل 1 - 4) يعني سعي أبي بكر وأميه بن خلف فأما من أعطى (الليل 1 - 01) المال واتقى (الليل 1 - 01) الشرك وصدق بالحسنى (الليل 1 - 01) يعني بلا إله إلا الله فسنيسره لليسرى (الليل 1 - 01) يعني الجنة وأما من بخل (الليل 1 - 01) بالمال واستغنى وكذب بالحسنى (الليل 1 - 01) يعني بلا إله إلا الله فسنيسره للعسرى (الليل 1 - 01) يعني سنهون عليه أمور النار يعني أمية وأبيا إذا ماتا وقيل فأما من أعطى يعني أبا الدحداح أعطى من فضل ماله وقيل الصدق من قلبه وقيل حق الله واتقى محارم

اﻟﺘﻲ ﻧﻬﻲ ﻋﻨﻬﺎ ﻭﺻﺪﻕ ﺑﺎﻟﺤﺴﻨﻲ ﺃﻯ ﺑﺎﻟﺠﻨﺔ ﻭﻗﻴﻞ ﺑﻮﻋﺪ ﺍﻟﻰ ﻭﻗﻴﻞ ﺑﺎﻟﺼﻼﺓ ﻭﺍﻟﺰﻛﺎﺓ ﻭﺍﻟﺼﻮﻡ
ﻗﻮﻟﻪ ﻭﺍﺳﺘﻐﻨﻰ (ﺍﻟﻠﻴﻞ 1 - 01) ﻳﻌﻨﻲ ﻋﻦ ﺗﻮﺍﺏ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻓﻠﻢ ﻳﺮﻏﺐ ﻓﻴﻪ ﻭﻗﻴﻞ ﺍﺳﺘﻐﻨﻰ ﺑﻤﺎﻟﻪ
ﻗﻮﻟﻪ ﻓﺴﻨﻴﺴﺮﻩ ﻟﻠﻌﺴﺮﻯ (ﺍﻟﻠﻴﻞ 1 - 01) ﻳﻌﻨﻲ ﺍﻟﻌﻤﻞ ﺑﻤﺎ ﻻ ﻳﺮﻏﺐ ﺍﻟﻰ ﺑﻪ ﻭﻗﻴﻞ ﺳﻨﺪﺧﻠﻪ ﺟﻬﻨﻢ
ﻭﻗﻴﻞ ﻟﻠﻌﻮﺩ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﺒﺨﻞ .

ﺃﻟﻠﻬﻢ ﺃﻋﻂ ﻣﻨﻔﻖ ﻣﺎﻝ ﺧﻠﻔﺎ .

ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻜﺮﻣﺎﻧﻲ ﻭﺟﻪ ﺭﺑﻄﻪ ﺑﻤﺎ ﻗﺒﻠﻪ ﺃﻧﻪ ﻣﻌﻄﻮﻑ ﻋﻠﻰ ﻗﻮﻝ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﺣﺬﻕ ﺣﺮﻑ ﺍﻟﻌﻄﻒ ﺟﺎﺋﺰ ﻭﻫﻮ
ﺑﻴﺎﻥ ﻟﻠﺤﺴﻨﻰ ﻓﻜﺎﻧﻪ ﺃﺷﺎﺭ ﺇﻟﻰ ﺃﻥ ﻗﻮﻝ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻣﺒﻴﻦ ﺑﺎﻟﺤﺪﻳﺚ ﻳﻌﻨﻲ ﺗﻴﺴﻴﺮ ﺍﻟﻴﺴﺮﻯ ﻟﻪ ﺇﻋﻄﺎﺀ
ﺍﻟﺨﻠﻒ ﻟﻪ ﻭﺍﻟﺤﺪﻳﺚ ﺭﻭﺍﻩ ﺃﺑﻮ ﻫﺮﻳﺮﺓ ﻛﻤﺎ ﻳﺠﻴﺪ ﺍﻻﻥ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﻘﺮﻃﺒﻲ ﻫﻮ ﻣﻮﺍﻓﻖ ﻟﻘﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻣﺎ
ﺃﻧﻔﻘﺘﻢ ﻣﻦ ﺷﻴﺌﻲ ﻓﻬﻮ ﻳﺨﻠﻔﻪ (ﺳﻴﺎ 93) .

2441 - ﺣﺪﺛﻨﺎ (ﺇﺳﻤﺎﻋﻴﻞ) ﻗﺎﻝ ﺣﺪﺛﻨﻲ (ﺃﺧﻲ) ﻋﻦ (ﺳﻠﻴﻤﺎﻥ) ﻋﻦ (ﻣﻌﺎﻭﻳﺔ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﻣﺰﺭﺩ)
ﻋﻦ (ﺃﺑﻲ ﺍﻟﺤﺒﺎﺏ) ﻋﻦ (ﺃﺑﻲ ﻫﺮﻳﺮﺓ) ﺭﻏﺒﻲ ﺍﻟﻰ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻋﻨﻪ ﺃﻥ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﻗﺎﻝ ﻣﺎ ﻣﻦ ﻳﻮﻡ ﻳﺼﺒﺢ
ﺍﻟﻌﺒﺎﺩ ﻓﻴﻪ ﺇﻻ ﻣﻠﻜﺎﻥ ﻳﻨﺰﻻﻥ ﻓﻴﻘﻮﻝ ﺃﺣﺪﻫﻤﺎ ﺍﻟﻠﻬﻢ ﺃﻋﻂ ﻣﻨﻔﻘﺎ ﺧﻠﻔﺎ ﻭﻳﻘﻮﻝ ﺍﻻﺧﺮ ﺃﻟﻠﻬﻢ ﺃﻋﻂ
ﻣﻤﺴﻜﺎ ﺗﻠﻔﺎ .

ﻣﻄﺎﺑﻘﺘﻪ ﻟﻘﻮﻟﻪ ﺃﻟﻠﻬﻢ ﺃﻋﻂ ﻣﻨﻔﻖ ﻣﺎﻝ ﺧﻠﻔﺎ ﻇﺎﻫﺮﺓ ﻻﻧﻪ ﺑﻴﻨﻪ .

ﺫﻛﺮ ﺭﺟﺎﻟﻪ ﻭﻫﻢ ﺳﺘﺔ ﺍﻻﻭﻝ ﺇﺳﻤﺎﻋﻴﻞ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﺃﻭﻳﺲ ﺍﻟﺘﺎﻧﻲ ﺃﺧﻮﻩ ﻭﻫﻮ ﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻭﺍﺳﻤﻪ ﻋﺒﺪ
ﺍﻟﺤﻤﻴﺪ ﺍﻟﺘﺎﻟﺖ ﺳﻠﻴﻤﺎﻥ ﺑﻦ ﺑﻼﻝ ﺍﻟﺮﺍﺑﻊ ﻣﻌﺎﻭﻳﺔ ﺑﻦ ﺃﺑﻲ ﻣﺰﺭﺩ ﺑﻀﻢ ﺍﻟﻤﻴﻢ ﻭﻓﺘﺢ